(79) السُنّة وموسوعاتهم الحديثية(1). 7 ـ ويكشف حديث الثقلين أيضاً عن المقصود بأهل البيت (عليهم السلام) وهم العترة، وعن مرجعيتهم الشاملة يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «انّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا علَيّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»(2). وفي رواية أُخرى أنّه قال (صلى الله عليه وآله): «إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا علَيّ الحوض»(3). وحديث الثقلين جعل أهل البيت عدلا للقرآن. وقد رواه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)أكثر من (33) صحابياً، منهم: أبو أيوب الأنصاري، أبو ذرّ الغفاري، أبو سعيد الخدري، أبو شريح الخزاعي، أبو قدامة الأنصاري، أبو هريرة، أُمّ سلمة، أنس بن مالك، خزيمة ذو الشهادتين، سعد بن أبي وقّاص، زيد بن ثابت، سلمان الفارسي، عبد الرحمن بن عوف، عبدالله بن عبّاس، عمر بن الخطّاب، وعمرو ابن العاص(4). ومن خلال حديث الثقلين يستدلّ بعض علماء أهل السُنّة على أنّ المرجعية

---

1 ـ انظر: محمدي الري شهري، أهل البيت في الكتاب والسُنّة، ص 27 ـ 50. 2 ـ انظر: صحيح مسلم، ج 4 ص 1873 ح 2408، سُنن الدارمي، ج 2 ص 889 ح 3198، مسند ابن حنبل ج 7 ص 75 ح 19285، والسُنن الكبرى ج 10 ص 194 ح 20335، فرائد السمطين، ج 2 ص 234 ح 513، وسُنن الترمذي، ج 5 ص 663 ح 3788. 3 ـ المستدرك على الصحيحين، ج 3 ص 118 ح 4576، خصائص الإمام أمير المؤمنين للنسائي ص 150 وغيرهما. 4 ـ انظر: صحيح مسلم، ج 4 ص 1874 ح 36 و 37، سُنن الترمذي، ج 5 ص 662 ح 2786 و 2788، سُنن الدارمي، ج 2 ص 889 ح 3198، مسند ابن حنبل، ج 4 ص 30 ح 11104 وعشرات المصادر الأُخرى.